بفضيلة كما وردت به الاخبار منها ما ورد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الله اختص موسى بالكلام
وابراهيم بالخلة ومحمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية
وقد يعارض هذا ما ورد عن الشيخ ابي الحسن الاشعري
انه روى لكل ابة اوتيها نبي من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها وخص من
بينهم بتفضيل وقد نقل القاضي عياض في الشفا ان
بعض المشايخ توقف فيما نقل عن الشيخ ابن الحسن
لعدم الدليل الواضح عليه والله تعالى اعلم

واعطاه في المحشر الشفاعة مثل ما — رواه في الصحيحين الحديث وا سنده
في سنده وفيها لم يسلها وهي كون — شفيعا له فر فاز فوزا واسعدا
ويشفع بعد المصطفى كل مرسل لمن عاش في الدنيا وما آخرا
وكل نبي شافع ومشفع — وكل ولي في جماعته غدا

يعني ان مما خص الله تعالى به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
بالشفاعة في المحشر كما روى في الصحيحين من طرق انا اول
شافع واول مشفع وهذه الشفاعة لاهل الجمع في تعجيل
الحساب والاراحة من طول الوقوف والغم وهي الشفاعة
العظمى في فصل القضا يوم القيامة وهي مختصة بنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينكرها احد وهي المراد بالمقام
المحمود في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وهو المقام الذي يحمده فيه الاولون والاخرون وقد ورد

واحسنا عن ذلك الوارد من الايات بانها عامة في
مخصوصة ونمسكنا بقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
ومن جملة مرتكب الكبير

في الحديث الصحيح لا مرياب يدعو بذلك له عقب الاذان
والحكمة في سؤال ذلك له صلى الله عليه وسلم مع كونه
واجب الوقوع بوعد الله تعالى اظهار شرفه صلى الله
عليه وسلم وعظم منزلته والنبي صلى الله عليه وسلم
شفاعات اخرا احدها في قوم يدخلون الجنة بغير حساب
جعلنا الله منهم برحمته قال الشيخ محيي الدين النووي
وهذه الشفاعة مختصة به صلى الله عليه وسلم ايضا
وتوقف ابن دقيق العيد في ذلك فقال لا اعلم الاختصاص
ولا عدمه الثانية في اقوام استوجبوا النار ففي الحديث
الصحيح واني خبأت دعوتي وشفاعة لامتي فهي نائلة
ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيا
الثالثة فيمن يدخل النار من الموحدين ففي الحديث
الصحيح ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة وهذه
يشاركه فيها غيره من الانبيا والملايكة والصديقين
كما اشار اليه الناظم بقوله ويشفع بعد المصطفى كل
مرسل الى اخره وقد استنبط بعض العلما من قوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ان المتهجد يشفع في اهل بيته

ويغفر دون الشرك لي من يشا — ولا مؤمن لا لله كافر فدا
ولم يبق في نار الجحيم موحد — ولو قتل النفس الحرام تعمدا

يعني انه يجوز ان يغفر الله تعالى من الذنوب ما دون

Copyright © King Saud University